**المحاضرة الخامسة (05)**

**الملكات اللغوية: الكتابة**

**الأهداف الخاصة:**

* أن يكون الطالب قادرا على تحديد ما تنطوي عليه الكتابة الناجحة.
* أن يتعرّف على عناصر الكتابة.

**توطئة:** إنّ المهارات اللّغويّة بنحو عام منظومة متكاملة تتوزع على مستويين للأداء اللّغوي، المهارات المستقبلة: الاستماع والقراءة، والمهارة المسؤولة على الإرسال.

**أولا: الكتابة**

**أ.لغة:** نقول كَتَبَ، يَكْتُبُ، كتابة، وهو مكتوب، فالكتابة تعني الجمع والشد والتنظيم كما تعني القضاء، والإلزام والإيجاب، والكتابة: صناعة الكاتب.[[1]](#footnote-1)

**ب.** **اصطلاحا:** يعرّفها كل من والترج أونج (Walterj Ong): أنّها " أيّة علامة مرئية أو محسوسة لها معنى خاص بها".

فالكتابة هي عملية ترجمة الرموز والألفاظ المنطوقة إلى رسوم مكتوبة يستطيع السامع تمثّلها في ذهنه وإعطائها معاني وصور واضحة.

**ثانيا: ما تنطوي عليه الكتابة الناجحة:**

يرى نيومان أنّ الكتابة النّاجحة تنطوي على :

* السّيطرة على رسم الحرف.
* السّيطرة على قواعد الهجاء وعلامات الترقيم.
* انتقاء الأسلوب المناسب لجمهور القراء.
* استخدام قواعد النحو في إيصال المعنى المراد.

**ثالثا: صعوبات الكتابة العربية:**

وغالبا ما تكون في:

1. رسم الحروف العربية ]ما يتصل بقواعد الإملاء، الاختلاف في القواعد، كثرة الاستثناءات[.
2. نقط بعض الحروف ] علامات الترقيم[.
3. **الحركات الإعرابية:** وتتمثل في الضبط النحوي.

**رابعا: عناصر الكتابة:**

للكتابة مجموعة من العناصر، وهي متمثلة في: اللفظة، الجملة، الفقرة.

1. **اللفظة:** إنّ اللفظة هي اللبنة الأولى في التعبير عن الفكر، والمتلقي ينبغي أن تتوافر في ألفاظه عدّة شروط منها:
2. **الدقة في اختيار اللفظة:**ويتمثل ذلك في التمييز بين المترادفات ووضع اللفظة في سياقها المناسب. فالدقّة في استخدام الألفاظ في سياقها تجنب الوقوع في الأخطاء.
3. **تحري اللفظة الصحيحة:** فسلامة اللفظ يتطلب توافر عدة شروط من أهمّها:

* صحة الاشتقاق: فالمعروف أنّ العربيّة لغة اشتقاقية وهي تحتوي على العديد من الأصول المكونة من ثلاثة جذور أو أربعة أو خمسة، ومن هذه الأصول يمكن أن نصوغ الكثير من المشتقات التي تعبر عمّا نريده من صيغ وتعبيرات في الأزمنة المختلفة.
* أن تكون اللفظة عربية، فعلى المتكلّم الاقتصاد إلى أبعد حد في استخدام الألفاظ الدخيلة وتجنب الألفاظ العامية.

1. **الجملة:** توجد العديد من الثوابت التي يجب أن يستحضرها الكاتب في اختياره الجملة في الكتابة ومنها:

* ضرورة الالتزام بقواعد اللغة.
* ضرورة اتفاق الجملة والسياق.

1. **الفقرة:** هي الوحدة المستقلة من الفكر وتتألف من عدّة جمل مفيدة، وتناول فكرة رئيسية.

عناصرها: تتوقف سلامة اللغة الفقرة وبناها الأساس على عدد من العناصر منها:

1. تحديد الفكرة: من الخطأ حشوها بعدد من الأفكار.
2. الترابط.
3. السلاسة والتناسق.

**خامسا: أنواع الكتابة:**

توجد عدة أنواع للكتابة منها:

1. **الكتابة الوظيفية (العلمية):** يتعلق هذا اللون بالتقارير والبحوث العلمية، من خصائصها:

* الأسلوب العلمي الخالي من العبارات الموحية.
* اعتماد بعضها على الأدلة والبراهين والإقناع.

1. **الكتابة الإبداعية الفنية:** وهي ما تتصل بالمشاعر والعواطف الإنسانية فضلا عن الابتكار في الأفكار، وتخيل المعاني.

خصائصها العامة:

* الميل إلى الابتكار والابتعاد عن التقليد.
* الاعتماد على الأسلوب الأدبي وما يتضمن من صور وتعبيرات.
* الاعتماد على الإيحاء والابتعاد عن التقرير.

1. **الكتابة الوظيفية الفنية:** ويتضمن كتابة الأمور الوظيفية بأسلوب أدبي فني، من خصائصها:

* الجمع بين خصائص الكتابتين (الوظيفية والفنية).
* الأسلوب العلمي الممزوج بالأساليب الأدبية.
* تمتع كتابتها بمهارة خاصة وقدرات معينة.

**سادسا: أدوات الكتابة:**

يتطلب تعلّم الكتابة السيطرة على استعمال أدواتها، وكذلك سلامة الحواس المسؤولة عن الكتابة:

أ. السمع والبصر: هما شرطان أساسيان لتعلّم الكتابة، فالسمع ضروري لإدراك مختلف الأصوات والبصر لإدراك مختلف الإشارات الخطيّة، وإنّ أي خلل بصري أو سمعي يؤدي إلى اضطراب في تعلّم الكتابة.

ب. نمو اللغة الشفهية.

ج. استيعاب قواعد كتابة الحروف.

1. لسان العرب: ابن منظور، مادة كَتَبَ. [↑](#footnote-ref-1)